

مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديمغرافية
Emotional intelligence level among the university students according to some
demographic variables

د. عفيفة جديدي¹

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة - الجزائر

a.djedidi@univ-bouira.dz

تاريخ الوصول 2021/01/05 القبول 2021/10/20 النشر على الخط 2022/03/15

Received 05/01/2021 Accepted 20/10/2021 Published online 15/03/2022

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية، إلى الكشف عن الذكاء الوجداني عند الطالب الجامعي، في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن، المستوى الدراسي). وقد تم اختيار أفراد العينة من طلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة (الجزائر)، إذ بلغ حجم العينة 104 طالبا وطالبة. وتم الاستعانة بمقياس الذكاء الانفعالي (إعداد عبد المنعم الدردير، 2002)، والمكيف على البيئة الجزائرية (تكييف مريامة حنصالي، 2013/2014). أما المنهج المعتمد، فتمثل في المنهج الوصفي؛ لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات. حيث أسفرت النتائج على ما يلي: يتميز الطالب الجامعي بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني. لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لكل من متغيرات الجنس، السن والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني؛ الطالب الجامعي؛ المتغيرات الديمغرافية

Abstract:

The current study aimed to reveal the emotional intelligence of the university student, in light of some demographic variables (gender, age, study level). The sample was taken from the students of Bouira University (Algeria). And its size reached 104 students. The study tool is the Emotional Intelligence Scale (from Abd El-Monaim Addardir, 2002), and adapted to the Algerian environment (by Meriama Hansali 2013/2014). The descriptive method is ideal for this type of studies. And the results have led to: The university student is characterized by the high level of emotional intelligence. There are no differences in emotional intelligence due to: the gender variable; the age variable and the study level variable.

Keywords: Emotional intelligence; university student; demographic variables

1. مقدمة:

يعتبر الذكاء الوجداني، من المفاهيم المثيرة لاهتمام الباحثين في ميادين عديدة؛ خاصة في علم النفس وعلوم التربية. فقد تم ربط هذا المفهوم بمتغيرات مختلفة؛ مثل التوافق النفسي أو الدافعية للإنجاز أو الانفعالات أو التحصيل، وغيرها من المتغيرات ذات العلاقة بمهدين الميدانيين. كما اهتم الباحثون بدراسة الذكاء الوجداني في مختلف المؤسسات الإنتاجية والصناعية، وكذا في المؤسسات التربوية والتعليمية، ولدى كافة الفئات العمرية باختلاف جنسهم.

وقد تزايد الاهتمام بهذا المفهوم، لما توصل (Peter Salovey) سنة 1990 في دراسة له حول إعطاء الوجدان صبغة الذكاء، إلى خمس فئات من القدرات؛ وهي: أن يدرك الشخص عواطفه ومشاعره، أن يتدبر الشخص أمر مشاعره، أن يدفع نفسه بنفسه (أن يكون مصدر دافعية لذاته)، أن يتعرف على مشاعر الآخرين، أن يتدبر أمر علاقته بالآخرين¹.

وعندما نتعرف على مفهوم الذكاء الوجداني وعلى أبعاده، سوف يتضح لنا أن أولئك الذين نجحوا في حياتهم العملية، أمثال نيوتن وأينشتاين وبياجيه وبافلوف وسكينر وإديسون وغيرهم، أو في حياتهم السياسية والاقتصادية، لم يتمتعوا بذكاء معرفي خارق فحسب، بل كانوا يتصفون بخصائص أخرى مثل المثابرة والتحمل والإصرار والتفاؤل والدافعية الذاتية والحماس والحفاظ على مواصلة الاتجاه وغيرها من الخصائص الوجدانية. وقد وجد أن هذه الخصائص يتصف بها المرتفعون في الذكاء الوجداني، وهي الخصائص التي جعلت هؤلاء العلماء يبدعون ويصنفون ضمن الناجحين، فالناجحون في الحياة ليسوا أذكيا معرفياً فحسب بل يتميزون بخصائص أخرى أكثر تأثيراً ودفعاً نحو النجاح وهي التي يتضمنها الذكاء الانفعالي².

والتحاق الطالب بالجامعة، يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية؛ وذلك من خلال ما تقدمه الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة، يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكانياته، مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته. كما يتيح التعليم الجامعي، فرصة الاستقلال والتميز وإثبات الذات، تختلف عن ما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة. وقد يواجه الطالب الجامعي صعوبات في ذلك، تتفاعل مع ظروفه الشخصية والأكاديمية، مما يؤدي إلى إعاقة تقدمه وتوافقته الجامعي. وقد تنتهي بعض هذه الصعوبات، بتوافق الطالب النفسي واندماجه في الحياة الجامعية³.

والطالب الذي لا يتحكم في انفعالاته ولا يبدي مشاعر التفهم، يكون عرضة للتوتر والغضب والاكتئاب، مما يعيق عملية التعلم لديه. والطالب الذي تملكه هذه الحالات، لا يستطيع استيعاب المعلومات والمعارف؛ لأن الانفعالات السلبية القوية تحوّل

¹ في روبنس بام وسكوت جان، الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاقي، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000: 73

² موسى رشاد علي، الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلة الطفولة والمراهقة، ط01، القاهرة: عالم الكتب، 2012: 5

³ القاضي عدنان محمد عبده، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، 03 (04)، 2012:

الانتباه إلى انشغاله بذاته، مانعة أي محاولة للتركيز على شيء آخر. ويرى سالوبي في ذلك، أن مفهوم الذكاء الوجداني دخل بقوة إلى المدارس، من خلال إعداد مناهج لتعلم المهارات الانفعالية والاجتماعية للمتعلمين في الوسط المدرسي¹. وفي السنوات الأخيرة، ظهر مفهوم الذكاء الوجداني كمنبئ للصحة النفسية للمراهقين، كما أشارت نتائج دراسة (Salguero & al)²؛ إلى أن المراهقين ذوي المستويات المنخفضة من الوضوح الوجداني والإصلاح الوجداني، يكون لديهم عجز في التوافق النفسي، ولديهم مستويات عالية من القلق والاكتئاب والضغط الاجتماعي، ومستوى منخفض من الصحة النفسية.

وأشار (Gawali)³ إلى أن الذكاء الوجداني، يعد العامل المؤدي إلى الصحة النفسية؛ حيث أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يكونون الأفضل في فهم وإدارة انفعالاتهم في المواقف الضاغطة، كما أنهم أكثر مرونة؛ أي أنهم يتعايشون بفعالية عندما تواجههم مواقف ضاغطة، بفضل مهاراتهم في إدارة انفعالاتهم وآليات التكيف التي يستخدمونها. كما أشار (Akamolafe & Adebayo)⁴، إلى أن الذكاء الوجداني له أهمية بالنسبة للأداء الأكاديمي للطلاب، والرضى عن الحياة والصحة النفسية والنجاح المهني والأداء الوظيفي.

وأوضح (Liff)⁵، أن عناصر الذكاء الاجتماعي الوجداني تتمثل في الوعي بالذات، الدفاع عن الذات، التنظيم الذاتي للحالة المزاجية، وضع الأهداف، مراقبة الذات والمشاركة. والمهارات الاجتماعية تندمج للتأثير على جودة حياة الطالب في الحرم الجامعي، ويمكن أن تحدد نجاح أو فشل الخبرة بالجامعة.

وأشارت نتائج دراسة (Cherniss, 2000)، إلى أن القدرات الانفعالية والاجتماعية، تشكل بعدا مهما في الأداء المعرفي وعمليات التفكير والسلوك، الأمر الذي ينعكس إيجابيا في تطور قدرة الفرد على النجاح والتكيف. وأظهرت النتائج أيضاً إلى أن الذكاء الانفعالي، يعد أحد المتطلبات الضرورية للنجاح الأكاديمي والنجاح في مجال العمل والتفاعل مع الآخرين. كما تشير (Kathy) إلى أن الفرد الذي يعاني من قصور في ممارسة ذكائه الانفعالي، عادة ما يجد صعوبة في التعامل مع انفعالاته وعواطفه

¹ سعادة رشيد، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم الإكمالي والثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2005: 40

² Salguero, J.M., Palomera, R., Berrocal, F., & Pablo. Perceived emotional intelligence as predictor of psychological adjustment in adolescents. A 1 – Year prospective study. *European Journal of Psychology of Education*, 27 (01), 2012: 21 – 34

³ Gawali, K. Role of emotional intelligence in coping with trauma. *Indian Streams Research Journal*, 01 (12), 2012: 1-4

⁴ Akamolafe, M.J & Adebayo, M.A. Assessment of emotional intelligence among secondary school students in Ibadan metropolis. *oyo State, Nigeria, Life psychological*, 20 (01), 2012: 214 – 228

⁵ Liff, S. Social and emotional intelligence: applications for developmental education. *Journal of Developmental Education*, 26 (03), 2003: 34

بدرجة فاعلة. كما أكد (Boyatzis) أن إهمال انفعالاتنا، يؤثر سلباً في حياتنا الصحية وسعادتنا بشكل عام مهما كانت معدلات ذكائنا العقلي¹.

وأكدت دراسة (Berrocal & al)²، أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً سلباً بمستوى القلق والاكتئاب؛ خصوصاً القدرة على التمييز بين المشاعر بوضوح، والقدرة على التنظيم الذاتي للحالات الانفعالية كانت مرتبطة بأفضل توافق نفسي، كما أن النتائج أكدت الافتراضات بأن القدرات الانفعالية تعد المصدر الأساسي للتوافق النفسي.

وأشار كل من (Cooper & Sawaf)³، أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المستمر أكثر صحة ونجاحاً، وقيمون علاقات شخصية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ونجاحاً مهنيًا أكثر مقارنة مع نظرائهم من ذوي القدرات المحدودة في الذكاء الوجداني.

يمكن القول إذن؛ أن الانفعالات تشكل جزءاً جوهرياً في البناء النفسي للإنسان، وهي التي تحدد سمات شخصيته وقدرته على التفكير والتوجه نحو هدف ما، كما تحدد مستوى قدراته وطاقاته، والأسلوب الذي تبني عليه حياته.

كما أن إدراك الفرد لانفعالاته وفهمها، يسمح له بحسن التصرف إزاءها سواء مع ذاته أو مع الآخرين؛ خاصة إذا تكررت هذه الانفعالات في نفس المواقف (أو مواقف مشابهة أو قريبة منها)، فتصبح لديه خبرة في كيفية التعامل مع انفعالاته وحسن إدارتها.

والجامعة فضاء واسع، تفتح فيه آفاق متعددة أمام الطلبة. فهي ليست فقط مكاناً لطلب العلم، بل تتعدى ذلك بكثير؛ إذ يختبر فيها الطالب مواهبه، ويرسم فيها مستقبله المهني، ويبني من خلالها شبكة من العلاقات تتنوع بين الزمالة والصدقة والود. وكل ذلك تسيره قدرة الطالب على فهم وإدراك مشاعره وانفعالاته، مما يدفعه إما إلى الانطلاق في هذا الفضاء الرحب والنهل منه، أو الانطواء والانزواء لعدم قدرته على تسيير عواطفه وانفعالاته وتوجيهها وضبطها بالقدر الكافي. لذلك جاء الاهتمام بدراسة موضوع الذكاء الوجداني لدى فئة الطلبة الجامعيين. وبناء على ما سبق، تم صياغة الأسئلة الآتية:

- ما هو مستوى الذكاء الوجداني (منخفض / مرتفع) لدى الطالب الجامعي؟
 - هل توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس؟
 - هل توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير السن؟
 - هل توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- وتهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:
- التعرف على المستوى الذي يتميز به الطالب الجامعي في الذكاء الوجداني (منخفض / مرتفع).

¹ في القيسي لبنى ناطق عبد الوهاب، كفايات الذكاء الانفعالي لدى مدرّاء المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد: المعهد العربي للعلوم التربوية والنفسية، 2005: 10

² Berrocal, P.F., Alcaide,R., Extremera, N., & Pizarro. The role of emotional intelligence in Anxiety and depression among Adolescents. Individual Differences Research, 04 (01)1, 2006: 16-17

³ Cooper, R. K, & Sawaf, A. Executive IQ: Emotional intelligence in leadership and organizations. New York: Grosser. 1997

- الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة الجامعيين الذكور والإناث.
- الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني حسب السن؛ حيث قسم أفراد العينة إلى ثلاث فئات عمرية لهذا الغرض.
- التعرف على الفروق في الذكاء الوجداني حسب المستوى الدراسي، والذي قسم بدوره إلى أربع مستويات (أولى ليسانس، ثانية ليسانس، ثالثة ليسانس وأولى ماستر).

كما تكمن أهمية الدراسة بالدرجة الأولى، في أهمية الفئة المدروسة؛ أي الطلبة الجامعيين، فهم عماد الأمة وإطاراتها في المستقبل القريب. والتكوين الأكاديمي للطلاب الجامعي، لن يكون مجديا إذا كان هذا الأخير غير قادر على فهم انفعالاته وحسن إدارتها وتسييرها، وكذا فهم انفعالات الآخرين وتوظيفها في الوضعيات الملائمة، أو احتوائها وتعديلها بما يحقق التوازن والتوافق داخل الحرم الجامعي وخارجه.

كذلك تتجلى أهمية الدراسة في دور الذكاء الوجداني لإنجاح العلاقات بين الأفراد؛ فالعلاقة بين الطلبة فيما بينهم من جهة، والعلاقة بينهم وبين الأساتذة والإدارة من جهة أخرى، تحكمها هذه التفاعلات البيئية. وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي، ينتج فردا فاعلا وقائدا أو مسيرا (مستقبلا) يجذب إليه الآخرين بقدرته على الإقناع وحسن التصرف، وليس العكس.

مفاهيم الدراسة:

(أ) الذكاء الوجداني:

حسب (Mayer & Salovey)¹؛ هو القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها، مع القدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي العقلي.

ويحدد إجرائيا، من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الانفعالي لعبد المنعم الدردير (2002).

(ب) الطالب الجامعي:

تقابل فترة التكوين الجامعي عادة، نهاية المراهقة وبداية مرحلة الشباب. فالطالب الجامعي، هو (الفتى أو الفتاة) الذي تحصل على شهادة البكالوريا، وتم التحاقه بالجامعة، للتكوين في إحدى التخصصات المتاحة أمامه، والتي تتوج لاحقا بشهادة الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه.

2. الإطار النظري:

1.2 مفهوم الذكاء الوجداني: عندما نطلع على مختلف الكتب والدراسات المتخصصة نجد مفهوم الذكاء الوجداني بمسميات مختلفة؛ فتارة نجده بمسمى الذكاء العاطفي وتارة الذكاء الانفعالي (وهو الترجمة الحرفية لـ Emotional Intelligence).

¹ Mayer, J. & Salovey, P. What is Emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds). Emotional development and Emotional intelligence: Implications Educators. New York: Basic Books, 1997: 3

لذلك سيتم توضيح المقصود بكل من المصطلحات الآتية: الوجدان، العاطفة والانفعال؛ بغرض توضيح المعنى الأصح والأنسب للترجمة؛

(أ) الوجدان:

فالوجدان (Affection) - حسب معجم مصطلحات الطب النفسي - هو: التعبير عن الشعور الذي تتم ملاحظته، ويمكن أن يختلف عن ما يصفه الشخص، ويكون التعبير مطابقاً للمشاعر الداخلية أو مغايراً لها، كما يوصف أحياناً بالتبلد أو الضيق أو السطحية أو التقلب (وفي نفس المعجم، ترجمت كلمة Affection إلى وجدان، عاطفة وشعور)¹.
ويعد الوجدان مكوناً أساسياً في الشخصية، ويشار إليه ضمن مفاهيم معينة كالمشاعر والعواطف والانفعالات، ويعبر عنه كذلك ضمن الحاجات والميول والاتجاهات والاهتمامات والقيم والتوافق والتقدير والتقبل والتفضيل والالتزام. والوجدان من أقوى مكونات الشخصية ويسمى أيضاً بالتأثرية. فما أن يكتسب الفرد معلومات أو يتصل بمواقف أو قضايا إلا ويستدخلها في وجدانه ثم يتصرف إزاءها بعد ذلك تبعاً لمشاعره واتجاهاته، فالحياة الوجدانية ليست حيادية، وهي جوهر الحياة النفسية للفرد².
والوجدان في علم النفس، مصطلح يقصد به الخبرة بالمشاعر والعواطف التي تتفاوت من أشد درجات الألم إلى أشد درجات اللذة والسرور، ومن أبسط الأحاسيس إلى أكثرها تعقيداً، ومن أقصى درجات الاستجابة الانفعالية سواءً إلى أكثرها انحرافاً. والوجدان أو درجة المشاعر، هي التي تلون حياتنا النفسية الداخلية كلها، ونجدها على المستوى الشعوري أو المستوى اللاشعوري؛ فقد نجد الوجدان شعورياً مثل شعورنا بالحزن أو الفزع أو الأسى أو الغضب أو السرور، وقد نستشعر الفرح أو الارتياح بدون أن تكون أسباب ذلك واضحة في شعورنا³.

(ب) العاطفة:

أما العاطفة (Sentiment)، فتعرف في معجم المصطلحات النفسية والتربوية، على أنها: صفة نفسية ثابتة مكتسبة، لها أثر كبير في تكوين الشخصية. مجموعة انفعالات سارة تكون عاطفة محبة، ومجموعة انفعالات غير سارة تكون عاطفة كراهية⁴.
وتعرف العاطفة (Affect) في معجم مصطلحات التحليل النفسي: أي حالة عاطفية سواءً أكانت مؤلمة أم سارة، غامضة أو بيّنة، وسواء بدت على شكل شحنة كثيفة أم على شكل نبرة عامة. تفصح كل نبرة عن نفسها تبعاً لفرويد، على مستوى سجلّي العاطفة والتصور. والعاطفة هي التعبير الكيفي عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها⁵.

(ج) الانفعال: بينما يعرف الانفعال (Emotion) في معجم علم النفس والتحليل النفسي، على أنه: استشارة وجدان الفرد وتحيج مشاعره، وهو أمر متعلق بحاجات الكائن الحي ودوافعه؛ كانفعال الخوف المرتبط بالرغبة في تفادي كل ما يهدد الكائن الحي

¹ الشريبي لظفي، معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريف العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، بدون سنة: 4

² موسى رشاد علي، مرجع سابق: 4-5

³ كفاي علاء الدين، الصحة الوجدانية للطفل، مجلة خطوة، ع 24، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2004: 38

⁴ زيدان محمد مصطفى، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، المملكة العربية السعودية، 1979: 188

⁵ لابلاش جان وبونتاليس ج.ب، معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة حجازي مصطفى، ط03، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،

أو يضر به، وكانفعال السرور الذي يصحب كل ما يشبع للفرد دوافعه ويحقق له الحماية والبقاء والسلامة والقوة، ومثل انفعال الغضب الذي يصحب مواجهة الفرد لخصمه الذي يهدد بقاءه أو مصالحه. ويستثار الانفعال عندما يستثار الدافع، ويأخذ الشكل الذي يناسبه ويتفق معه. وللانفعال مظاهر فيزيولوجية عضوية؛ كارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب وارتفاع نسبة السكر في الدم¹.

أما في معجم مصطلحات الطب النفسي، فيتعلق مصطلح الانفعالات أو العواطف بحالات من المشاعر المركبة، لها جوانب نفسية وجسدية وسلوكية ترتبط بحالة الوجدان أو المزاج. ويستخدم لفظ "انفعالي" في كثير من الحالات السوية والمرضية. ومن المصطلحات القريبة في المعنى؛ لفظ الوجدان **Affect** وهو التعبير الخارجي الملحوظ عن الانفعال الداخلي، بما يتطابق أو لا يتطابق مع وصف الشخص لحالته².

يتضح من خلال ما سبق، أن لكل مصطلح مفهومه الخاص به، وإن كان هناك تداخل في المعنى المقصود لكل منها. وحتى في ترجمتها إلى اللغة الأجنبية، نجد هذا التداخل ظاهراً؛ قد يرجع ذلك إلى اختلاف المدارس والتيارات الفكرية والفلسفية المتبناة من طرف العلماء والباحثين في مجالات علم النفس، كما قد يرجع ذلك إلى طبيعة المواضيع المدروسة وتناولها من زوايا مختلفة. إلا أننا نجد أن الوجدان يشمل كلا من العاطفة والانفعال. كما أن استخدام مفهوم الذكاء الوجداني هو الترجمة الأنسب من حيث المعنى لـ **Emotional Intelligence**.

وعلى العموم، فاستخدام لفظ الذكاء الوجداني هو نفسه الذكاء الانفعالي أو الذكاء العاطفي، حتى أننا نجد لفظ ذكاء المشاعر (وإن كان هذا الأخير أقل استخداماً وتداولاً من التسميات الأخرى). وعليه، فمهما اختلفت التسميات، فإن المعنى المقصود منها هو نفسه؛ أي قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، وحسن إدارتها من خلال ضبط النفس وامتصاص الانفعالات السلبية، واحتواء انفعالات الآخرين لغرض التخفيف من حدتها.

2.2 تعريف الذكاء الوجداني:

ذكر (Crowne)³، أن تعريفات الذكاء الوجداني اهتمت تحديداً بالتعرف على الانفعالات وفهمها لدى الذات ولدى الآخرين، وكذلك القدرة على استخدام هذه المعلومات الوجدانية بفعالية في عمليات التفكير والتصرفات المناسبة. وعرفته (سامية القطان)⁴ أنه؛ قدرة الفرد على إدراك انفعالاته ومشاعره وإدارتها وتوجيهها، مما يؤدي إلى تقدير الذات، مع مرونة في الشخصية تدفع إلى الإنجاز وتحمل التوترات والضغوط، وهذا يؤدي إلى الإيجابية في العلاقات الاجتماعية، والتفهم العطوف للآخرين، مع نظرة إيجابية للحياة والبحث عن مميزات الآخرين، وشجاعة في المواجهة دون الهروب من المواقف الصعبة، مع قدرة على تقبل الآخر كما هو مهما كان الاختلاف في الرأي والثقافة. وهذا التواصل هو الذي يؤدي في النهاية إلى القدرة على

¹ فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط01، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بدون سنة: 73

² الشريبي لظفي، مرجع سابق: 50

³ Crowne, K.A. Emerging conceptual scholarship: The relationships among social intelligence, emotional intelligence and cultural intelligence. *Organization Management Journal*, ed.6, 2009: 150

⁴ القطان سامية عباس، تصور جديد للذكاء الوجداني، ط02، القاهرة: دار النهضة العربية، 2009: 26

التأثير الوجداني بالإقناع المادي بالفكرة، وقيادة الآخرين لتحقيق الأهداف، والقدرة على تغيير الأنماط التقليدية والحلول الجاهزة، وتعاون بين الأفراد في العمل الجماعي، وقدرة تفاوضية لحل الصراع حلاً مثمراً.

ويعرف (Mayer & Salovey)¹ الذكاء الوجداني بأنه "نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي، والذي يتضمن قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين من أجل التمييز بينها، واستخدام هذه المعرفة لتوجيه طريقة تفكير الفرد وأفعاله الخاصة".

وعرفه (Mayer & al)² أنه "عبارة عن مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من مراقبة مشاعر وانفعالات الذات والآخرين، والتعبير عن تلك المشاعر والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير والتنظيم الذاتي". وعرفه (Faguy)³ بأنه القدرة على فهم العواطف والتحكم فيها بالنسبة للفرد ذاته، وبالنسبة للآخرين. ويذكر (Lubit)⁴ أن الذكاء الوجداني يعد أمراً أساسياً؛ لفهم حاجات الآخرين وحل الصراعات وحسن استعمال السلطة، كما يجعل الفرد قادراً على اتخاذ خطوات لتقليل إمكانية تعرضه للخطر. فالذكاء الوجداني يساعد على التعامل مع أنواع السلوك التي يتعرض لها الفرد.

نستخلص من التعريفات السابقة، أن الفرد يمكن له عن طريق الذكاء الوجداني، فهم مشاعره وإدراك انفعالاته وضبطها، وكذا فهم مشاعر الآخرين، وهذا ما يتيح له بناء شخصية تتمتع بالصحة النفسية، والميل نحو التسامح وبناء علاقات اجتماعية إنسانية ومهنية طيبة مع الآخرين والتفوق في مجالات الحياة المختلفة.

3.2 خصائص الشخص الذكي وجدانيا:

يتمتع الأشخاص ذوو الذكاء الوجداني بعدة سمات، وقد حدد (مصطفى أبو أسعد)⁵، مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز الشخص ذو الذكاء الوجداني المرتفع عن غيره من ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، وهي: يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم. يسهل عليه تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم. يتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية. يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة. يتفهم المشكلات بين الأشخاص، ويحل الخلافات بينهم بيسر. يحترم الآخرين ويقدرهم. يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الآخرين. يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه. يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم. يميل إلى الاستقلال في الرأي والحكم وفهم الأمور. يتكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة. يواجه المواقف الصعبة بسهولة. يشعر بالراحة في المواقف الحميمة التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة. كما يستطيع أن يتصدى للأخطاء والامتهان الخارجي.

¹ Mayer, J., & Salovey, P. Perceiving Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli: A component of Emotional Intelligence. *Journal of Personality Assessment*. 54(4), 1990: 772

² Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, A. Models of Emotional Intelligence. *Handbook of Intelligence*, Cambridge University Press, 2000 : 401

³ Faguy, K. Emotional intelligence in healthcare. *Radiologic Technology*. 83(03), 2012: 237

⁴ Lubit, R.H. Using emotional intelligence to survive and prosper : Coping with toxic managers, subordinates and other difficult people .New York Prentice Hall, 2004: 331

⁵ أبو أسعد مصطفى، الذكاء الوجداني، دبي: مركز النخبة، 2005: 3

4.2 الدراسات السابقة:

- دراسة (الزهراني، 2014)¹، حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. حيث تكونت عينة الدراسة من (426) طالبًا وطالبة، باستخدام مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحث). وأظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والضغوط الحياتية التي يواجهها الطلاب والطالبات، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث؛ بينما لا توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى كل من التخصص والعمر.
- دراسة (قمر، 2015)²، حول الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات النوعية. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة (مستوى الأولى، الثانية والثالثة جامعي) بكلية مروي التقنية بالسودان. ومن نتائج الدراسة؛ أن مستوى الصحة النفسية والذكاء الانفعالي جاء بدرجة مرتفعة، وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني. كذلك، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص والمستوى الدراسي.
- دراسة (الحاج عمر، 2015)³، حول العلاقة بين السلوك التوافقي والذكاء الانفعالي لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (278) طالبًا وطالبة موزعين على أربع مستويات دراسية (السنة الأولى-السنة الرابعة)، ومن بين النتائج التي توصلت إليها؛ أن المستوى الكلي للذكاء الانفعالي لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، كان عاليًا؛ حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة 76.6%. كما أن متغيرا الجنس والمستوى الدراسي لم يؤثرًا على الذكاء الانفعالي لدى الطلبة.
- دراسة (بن عمور، 2017)⁴، التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب مواجهة المواقف الحياتية الضاغطة، لدى عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر). حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (758) طالبًا وطالبة، واستخدام استبيان الذكاء الانفعالي من إنجاز الباحثة، و مقياس أساليب مواجهة المواقف الضاغطة المقنن على البيئة الجزائرية من طرف كبدوي وآخرون سنة 2006. وقد كشفت نتائج الدراسة على ما يلي: تتمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، مع استخدامهم لأساليب إيجابية في مواجهة مواقف الحياة الضاغطة (أسلوب حل المشكل). كما تم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس لصالح الذكور، التخصص الأكاديمي لصالح العلوم الإنسانية، والمستوى الجامعي لصالح الماجستير. بينما لم تسفر النتائج عن فروق دالة إحصائية حول متغير الإقامة (داخلي-خارجي).

¹ الزهراني عبد الله أحمد، الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 41 (03)، الجامعة الأردنية، 2014

² قمر مجذوب أحمد محمد أحمد، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات-دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 02(01)، 2016: 161-183

³ الحاج عمر نهاية عبد الرحيم، العلاقة بين السلوك التوافقي والذكاء الانفعالي لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير في التربية الرياضية، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية بنابلس، 2015

⁴ بن عمور جميلة، الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس، جامعة وهران 02: كلية العلوم الاجتماعية، 2017

- دراسة (براهيمي وزقعار، 2017)¹، تناولت علاقة الذكاء الانفعالي بمدى ممارسة الطالب الجامعي للسلوكيات الصحية. حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المعاينة العرضية لطلبة جامعة الجزائر من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق وكلية علوم التجارة، ومن مستويات الليسانس والماستر والدكتوراه، حيث بلغ حجم العينة (245) طالبا وطالبة. ومن بين نتائج الدراسة؛ عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي. كذلك، عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث (ليسانس، ماستر، دكتوراه) فيما يخص كل أبعاد الذكاء الانفعالي.

- دراسة (غانم وبن صغير، 2018)²، حول الذكاء الوجداني عند الطالب الجامعي؛ حيث هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة مستوى الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي، والفروق فيه حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي، وتمت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة، قوامها (60) طالبا وطالبة من المستويين السنة الثانية والرابعة. وأسفرت النتائج عن ما يلي؛ الطلبة لديهم ذكاء وجداني ويتمتعون بكفاءة وجدانية، ولديهم القدرة على الوعي بذواتهم وإدراك مشاعرهم وضبط انفعالاتهم، ويتمتعون بمهارة اجتماعية كافية للتعامل مع زملائهم ومع المواقف الصعبة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

- دراسة (برغوتي وعلوية، 2019)³، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين، والتعرف على الفروق بين الطلبة في مستوى الذكاء الانفعالي في ضوء المتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس، السن والتخصص العلمي. وقد اعتمدت الدراسة على عينة عرضية قوامها (478) طالبا وطالبة من جامعة باتنة، تراوحت أعمارهم بين 18-37 سنة. وباستخدام مقياس الذكاء الانفعالي لأحمد العلوان (2011). حيث توصلت نتائج الدراسة إلى؛ تمتع طلبة جامعة باتنة بمستوى جيد من الذكاء الانفعالي، وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في بعدي تنظيم الانفعالات والتعاطف لصالح الذكور، عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير السن ووجود فروق تعزى لمتغير التخصص في بعد التعاطف لصالح طلبة الكليات العلمية.

الملاحظ أن جميع الدراسات، اتفقت على تناول موضوع الذكاء الوجداني بالدراسة لدى فئة الطلبة الجامعيين. إذ تم ربطه بمتغيرات مختلفة (الضغوط الحياتية، الصحة النفسية، السلوك التوافقي، أساليب مواجهة المواقف الحياتية الضاغطة والسلوكيات الصحية). كما نجد تشابها بين موضوع دراسة غانم وبن صغير ودراسة برغوتي وعلوية مع موضوع دراستنا، إلا أن هناك اختلافا في الأدوات المستخدمة وفي المتغيرات الديمغرافية لكل دراسة. أما عن حجم العينة، فقد اختلف من دراسة إلى أخرى؛ حيث تراوح حجمها بين 60-758 طالب وطالبة. وقد تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في ضبط الفرضيات والاطلاع على الأدوات المستخدمة، كذلك في مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

¹ براهيمي شبلي وزقعار فتحى، الذكاء الانفعالي وعلاقته بمدى ممارسة الطالب الجامعي للسلوكيات الصحية، حويلات جامعة الجزائر 01، 04 (31)، 2017: 213-233

² غانم ابتسام وبن صغير كريمة، الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 02، 09 (03 خاص)، 2018: 3-24

³ برغوتي توفيق وعلوية سمية، مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع08، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2019: 172-184

3. المنهج وطرق معالجة الموضوع:

1.3 منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي، لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات؛ التي تتناول الظواهر السلوكية المختلفة وتتم دراستها دون تغيير أو تعديل في الظروف المحيطة بها. وبما أن موضوع الدراسة يهتم بالتعرف على مدى تميز الطالب الجامعي بالذكاء الوجداني، فإننا في هذه الحالة سنكشف عن هذا المتغير دون إخضاع أفراد العينة إلى مواقف مصطنعة، بل سنعتمد على استجاباتهم لبندود مقياس الذكاء الانفعالي وفق خبرتهم السابقة، أو حسب ما قد يتصرفون به عادة إذا كانت مواقف لم يختبروها من قبل.

2.3 عينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعيين المسجلين بجامعة العقيد آكلي محند أولحاج بولاية البويرة (الجزائر). وقد أجريت الدراسة الميدانية في السداسي الأول من السنة الجامعية 2017/2016، وذلك في الفترة الممتدة بين شهري أكتوبر - نوفمبر. ولاختيار أفراد عينة الدراسة، تم اعتماد الطريقة العرضية (أو ما يعرف بالعينة الميسرة)؛ أي اختيار أفراد العينة عن طريق الصدفة. حيث بلغ حجم العينة (104) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين 18-28 سنة وقسموا إلى ثلاث فئات عمرية، وموزعين على أربع مستويات دراسية.

ولالإشارة، فقد تكونت العينة من الطلبة المسجلين بالجامعة المركزية، والتي تضم 4 كليات هي: كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. حيث لم يتم إدراج الطلبة المسجلين بالقطب الجامعي، والذي يضم تخصصات في علوم الطبيعة والحياة والعلوم التكنولوجية وكذلك في التربية البدنية.

والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية للدراسة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة تبعا للمتغيرات الديمغرافية للدراسة

المتغيرات النوعية	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	18	17.3
	إناث	86	82.7
الفئة العمرية	18-21 سنة	37	35.6
	22-25 سنة	62	59.6
	26-29 سنة	5	4.8
المستوى الدراسي	أولى ليسانس	21	20.2
	ثانية ليسانس	62	59.6
	ثالثة ليسانس	10	9.6
	أولى ماستر	11	10.6

المصدر: الباحثة بواسطة SPSS

يتضح من خلال الجدول، أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور؛ وذلك بنسبة 82.7% مقابل 17.3%. وفي الفئة العمرية، نجد أن النسبة الأكبر كانت في الفئة العمرية 22-25 سنة بـ 59.6%، تلتها الفئة العمرية 18-21 سنة بنسبة 35.6%، والفئة العمرية 26-29 سنة بنسبة 4.8%. أما من حيث المستوى الدراسي، فأعلى نسبة بلغت 59.6% في السنة الثانية ليسانس، ثم 20.2% في السنة الأولى ليسانس، و10.6% في السنة الأولى ماجستير، وأخيراً 9.6% في السنة الثالثة ليسانس.

وقد تم إجراء اختبار الاعتدالية، للتأكد من أن العينة تتبع التوزيع الطبيعي. وكانت نتائج الاختبار كما هو موضح في الجدول

الآتي:

الجدول رقم (02): يوضح نتائج اختبار الاعتدالية

اختبار كولموجوروف-سميرنوف			المتغير
الدلالة	درجة الحرية	قيمة الاختبار	
0.067	104	0.085	الذكاء الوجداني

المصدر: الباحثة بواسطة SPSS

بلغت قيمة اختبار كولموجوروف-سميرنوف 0.085 وجاءت النتيجة غير دالة إحصائياً (لأن قيمة الدلالة أكبر من 0.05)، أي أن العينة تتميز بالتوزيع الطبيعي، وعليه يمكن تطبيق الاختبارات الإحصائية البارامترية؛ بهدف التحقق من صحة فرضيات الدراسة.

3.3 أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي، من إعداد (عبد المنعم أحمد الدردير) سنة 2002¹، ويتكون من 88 مفردة ذات خمسة بدائل. وبسبب طول المقياس عمدت حنصالي إلى التخلي عن 34 مفردة بما فيها المفردات المكررة دون المساس بالصياغة اللغوية لباقي المفردات، وبذلك أصبح المقياس يتكون من 54 مفردة. ويتكون من خمسة أبعاد، هي: - الوعي بالذات. - تنظيم الذات. - الدافعية. - التعاطف. - المهارات الاجتماعية.

تتم الإجابة على مفردات المقياس وفق خمسة بدائل، هي: (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي إطلاقاً)، حيث تعطى لها أوزان من 5 (تنطبق علي تماماً) إلى 1 (لا تنطبق علي إطلاقاً). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية بين 54 - 270.

يتميز هذا المقياس بتوفره على جميع الخصائص السيكومترية اللازمة للمقياس الجيد في بيئته الأصلية؛ حيث قنن على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة قنا بمصر، وتم التأكد من صدقه وثباته بعدة أساليب.

¹ في حنصالي مريامة، إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بيسكرة، 2014

كما أعيد تقنينه من طرف حنصالي على عينة قوامها 50 فردا ليتلاءم مع البيئة الجزائرية، وتوصلت بعد استخدامها لأساليب مختلفة إلى درجات عالية من الصدق والثبات¹.

4.3 كيفية تحليل النتائج:

للوصول إلى نتائج دقيقة قدر الإمكان، تم اللجوء إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (برنامج SPSS)، والتي تتيح للباحث الحصول على المعالجة الإحصائية بدقة عالية.

وقد تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من مدى صحة الفرضية الأولى، كما استخدم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين للتحقق من مدى صحة الفرضية الثانية. كذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للتأكد من مدى صحة الفرضيتين الثالثة والرابعة. حيث بلغ مستوى دلالة الفروق (درجة المعنوية) 0.05 (أي أن هامش احتمال وقوع النتائج المتحصل عليها في الخطأ بلغ 5% وهي نسبة مقبولة جدا في العلوم الاجتماعية).

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

تم اعتماد الدرجة 162 فما فوق (والتي تمثل المتوسط الحسابي النظري أو الافتراضي لدرجات مقياس الذكاء الانفعالي)، كمؤشر عن المستوى المرتفع للذكاء الوجداني، أما ما دون الدرجة 162 فيعتبر مؤشرا عن المستوى المنخفض للذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي. حيث تم حساب المتوسط الحسابي الافتراضي وفق المعادلة الآتية: **م. ح الافتراضي = (أصغر درجة + أعلى**

درجة) / 2

وفيما يلي، عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وذلك بحسب نتائج كل فرضية:

1.4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: يتميز الطالب الجامعي بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني.

والجدول الموالي يوضح مدى تحقق الفرضية الأولى؛

الجدول رقم (03): يوضح الفروق بين المتوسط الحسابي النظري والفعلي في الذكاء الوجداني

المؤشر الإحصائي للدلالة	اختبار t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الفعلي	المتوسط الحسابي النظري	حجم العينة	مؤشرات إحصائية المتغير
0.000	9.162	29.582	188.58	162	104	الذكاء الوجداني

المصدر: الباحثة بواسطة SPSS

تم استخدام اختبار t لعينة واحدة للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي النظري والمتوسط الحسابي الفعلي في النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي.

¹ حنصالي، مرجع سابق: 171-176

وبلغت قيمة اختبار $t = 9.162$ ؛ أي أن الفروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين ($sig=0.00$)، حيث بلغ المتوسط الحسابي النظري 162، أما المتوسط الحسابي الفعلي فقد بلغ 188.58 بانحراف معياري قدره 29.582. وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى، والتي مفادها: "يتميز الطالب الجامعي بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني". وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه (بن عمور)؛ حيث كشفت نتائج الدراسة عن تمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي. كما بينت دراسة (Berrocal & al)، أن القدرات الانفعالية تعد المصدر الأساسي للتوافق النفسي. وقد أبرز تقرير صادر عن المركز القومي الإكلينيكي لبرامج الأطفال في أمريكا، أن النجاح لا ينبئ به رصيد المتعلم من المعارف أو مقدرته المبكرة على القراءة بقدر ما تنبئ به المقاييس الانفعالية والاجتماعية؛ والمتمثلة في ثقته بنفسه وأن يكون مهتماً بالنواحي الأكاديمية وكيف يكبح ميله إلى التصرف الخطأ، وأن يكون قادراً على الترقب والانتظار والالتزام بالتوجيهات واللجوء إلى مدرسيه لمساعدته. ويضيف التقرير إلى أن معظم منخفضي المستوى العلمي من الطلبة يفتقرون إلى عنصر أو أكثر من عناصر الذكاء الانفعالي. ويقدم التقرير سبعة أسس لتكوين المقدرة الحاسمة على التعلم ترتبط جميعها بالذكاء الانفعالي، وهي: الثقة، حب الاستطلاع، الإصرار، السيطرة على النفس، القدرة على تكوين العلاقات والارتباط بالآخرين، القدرة على التواصل والتعاون¹. ولقد أوضح (Akamolafe & Adebayo)، أن الذكاء الوجداني له أهمية بالنسبة للأداء الأكاديمي للطلاب، والرضى عن الحياة والصحة النفسية والنجاح المهني والأداء الوظيفي.

كما تبين من خلال نتائج بعض الدراسات؛ كدراسة (Cohen, 1999. Goleman, 1995. Topping. Holmes & Bremmer, 2000) أن تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، ينعكس إيجاباً على تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها. وهذا ما أكدته دراسة (الربيع، 2007)، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وأنماط الشخصية².

وأشار كل من (Cooper & Sawaf) أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المستمر أكثر صحة ونجاحاً، ويقومون بعلاقات شخصية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ونجاحاً مهنياً أكثر مقارنة مع نظرائهم من ذوي القدرات المحدودة في الذكاء الوجداني.

كما أن الخبرة الانفعالية التي يكتسبها الطالب الجامعي بمرور الوقت، تعد عاملاً رئيسياً في الرفع من درجة الذكاء الوجداني لديه. فنجد أنه أكثر وعياً وإدراكاً وفهماً لمشاعر الآخرين، وأكثر قدرة على امتصاص واحتواء الانفعالات السلبية. كما نجد لديه القدرة على كبح غضبه، والتصرف بحكمة وتروي مقارنة بسنوات التعليم الثانوي.

2.4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس.

والجدول الآتي يوضح مدى تحقق الفرضية الثانية؛

¹ في حوالدة محمود عبد الله محمد، الذكاء العاطفي. الذكاء الانفعالي، ط01، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004: 43

² في بن عمور، مرجع سابق: 8

الجدول رقم (04): يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني

اختبار t	اختبار F للتجانس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم المجموعة	مصدر التباين (الجنس)	مؤشرات إحصائية المتغير
0.136	0.614	38.633	189.44	18	الذكور	الذكاء الوجداني
		27.599	188.40	86	الإناث	

المصدر: الباحثة بواسطة SPSS

تم استخدام اختبار F للتجانس للتعرف على مدى التجانس بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة F 0.614 وهي دالة على تجانس المجموعتين عند مستوى الدلالة 0.05؛ أي يمكن استخدام اختبار t في حالة المجموعتين المتجانستين. وبلغت قيمة اختبار t 0.136؛ أي أن الفروق غير دالة إحصائياً بين المجموعتين (sig=0.892)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 189.44 بانحراف معياري 38.633، أما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ 188.40 بانحراف معياري قدره 27.599. وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية، والتي مفادها: "لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس". وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بن عمور)؛ حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور؛ أي أن الذكور كانوا أكثر ذكاءً وجدانياً من الإناث. كما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الزهراني) في دراسته؛ حيث خلص إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث. من جهة أخرى، اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (حنصالي) في دراستها، عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة (المكونة من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية) في الذكاء الانفعالي، يعزى فيها الاختلاف لمتغير الجنس. وفسرت الباحثة هذه النتيجة، في سياق مواقف التفاعل الاجتماعي في المحيط الجامعي، والتي تتطلب شبكة من العلاقات الاجتماعية تختلف نوعيتها باختلاف الطرف الآخر؛ فالأساتذة الجامعيون الممارسون لمهام إدارية يتعاملون مع زملائهم ومع رؤوسهم ومع الطلبة، وبطبيعة الحال تختلف طريقة التعامل من شريحة إلى أخرى؛ فالزمالة تفرض الاحترام و تقبل الآخر، وتفرض المسؤولية ضرورة الوعي بنقاط القوة والضعف في الشخصية، ويتطلب التعامل مع الطلبة نوعاً من اللين يتجلى في الإصغاء لمشاكلهم والتحاور معهم، كما يتطلب نوعاً من الصرامة لضمان انضباطهم، وهي مهارات -تندرج ضمن سمة الذكاء الانفعالي - لازمة للرجل والمرأة على حد سواء¹.

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الأسطل، 2010)²، في دراسته التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة. ومن بين نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس في جميع أبعاد الذكاء العاطفي.

¹ حنصالي، مرجع سابق: 236-237

² في المرجع السابق: 29

وانفتقت أيضاً، مع ما تم التوصل إليه في دراسة (براهيمي وزقار)؛ عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي. كما توصلت دراسة (غانم وبن صغير)، إلى نفس النتيجة. إلا أنه في دراسة (برغوي وعليوة)، تبين وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في بعدي تنظيم الانفعالات والتعاطف لصالح الذكور، إلا أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في بقية الأبعاد.

ويمكن أن نفسر نتيجة الفرضية، بأن الإناث أصبحن قادرات على التعايش والتأقلم مع مختلف الوضعيات التي يمررن بها مثل الذكور تماماً، بل في بعض الأحيان نجدهن أكثر حكمة وتبصراً من الذكور (وهذا من واقع خبرتي في مجال التدريس وما لاحظته من تصرفات الطلبة في مواقف مختلفة). كما أن انفتاح الأسر في تعليم بناتهن وتشجيعهن على ذلك، إضافة إلى غرس الثقة فيهن وفي قدراتهن، أكسبهن ذلك القدرة على التحكم في عواطفهن وضبط انفعالاتهن وتوجيهها الوجهة الملائمة والصحيحة.

3.4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير السن.

والجدول الموالي يوضح مدى تحقق الفرضية الثالثة؛

الجدول رقم (05): يوضح الفروق بين الفئات العمرية في الذكاء الوجداني

اختبار F	اختبار Levene للتجانس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم المجموعة	مصدر التباين (الفئات العمرية)	مؤشرات إحصائية المتغير
0.098	0.629	27.054	187.68	37	21-18 سنة	الذكاء الوجداني
		32.030	189.47	62	25-22 سنة	
		16.053	184.20	5	29-26 سنة	

المصدر: الباحثة بواسطة SPSS

تم استخدام اختبار Levene للتجانس للتعرف على مدى التجانس بين المجموعات، حيث بلغت قيمة الاختبار 0.098 وهي دالة على تجانس المجموعات عند مستوى الدلالة 0.05؛ أي يمكن استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي في حالة المجموعات المتجانسة.

وقد بلغت قيمة اختبار F 0.098؛ أي أن الفروق غير دالة إحصائياً بين الفئات العمرية (sig=0.906)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (21-18 سنة) 187.68 بانحراف معياري 27.054، أما المتوسط الحسابي للفئة العمرية (22-25 سنة) فقد بلغ 189.47 بانحراف معياري قدره 32.030، والمتوسط الحسابي للفئة العمرية (26-29 سنة) فقد بلغ 184.20 بانحراف معياري قدره 16.053. وهذا ينفي صحة الفرضية الثالثة، أي "لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير السن".

وهذا ما يتفق مع ما توصل إليه (الزهراني) في دراسته حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، حيث تبين عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى العمر. كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (برغوتي وعلوية)، في عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير السن.

وقد أجرى (Alumran & Punamaki, 2008)¹، دراسة بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين والعمر في الذكاء الوجداني. وتكونت عينة الدراسة من (312) من المراهقين البحرينيين، تم اختيارهم عشوائياً من مدارس متوسطة وثانوية، وطلبة من جامعة البحرين. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً بين متغير الجنس والذكاء الوجداني لصالح الإناث، وكذلك بين متغير العمر والذكاء الوجداني لصالح طلبة الجامعة.

4.4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

الفرضية الرابعة: توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

والجدول الآتي يوضح مدى تحقق الفرضية الرابعة؛

الجدول رقم (06): يوضح الفروق بين المستويات الدراسية في الذكاء الوجداني

اختبار F	اختبار Levene للتجانس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم المجموعة	مصدر التباين (المستوى الدراسي)	مؤشرات إحصائية المتغير
1.664	0.439	27.495	185.81	21	أولى ليسانس	الذكاء الوجداني
		28.093	185.26	62	ثانية ليسانس	
		35.777	203.70	10	ثالثة ليسانس	
		33.265	198.82	11	أولى ماستر	

المصدر: الباحثة بواسطة SPSS

تم استخدام اختبار Levene للتجانس للتعرف على مدى التجانس بين المجموعات، حيث بلغت قيمة الاختبار 0.439 وهي دالة على تجانس المجموعات عند مستوى الدلالة 0.05؛ أي يمكن استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي في حالة المجموعات المتجانسة.

وقد بلغت قيمة اختبار F 1.664؛ أي أن الفروق غير دالة إحصائياً بين المستويات (sig=0.18)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الأولى ليسانس 185.81 بانحراف معياري 27.495، والمتوسط الحسابي لمستوى الثانية ليسانس فقد بلغ 185.26 بانحراف معياري قدره 28.093، والمتوسط الحسابي لمستوى الثالثة ليسانس فقد بلغ 203.70 بانحراف معياري قدره 35.777، أما المتوسط الحسابي لمستوى الأولى ماستر فقد بلغ 198.82 بانحراف معياري قدره 33.265. وهذا ينفي صحة الفرضية الرابعة، أي "لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي".

¹ في الزهراني، مرجع سابق: 769

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (بن عمور)، حيث من نتائج دراستها؛ وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى إلى المستوى الجامعي لصالح الماجستير. واتفقت نتيجة الدراسة مع ما توصل إليه (براهيمي وزقعار)؛ عن عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث (ليسانس، ماجستير، دكتوراه) فيما يخص كل أبعاد الذكاء الانفعالي. كما اتفقت مع ما توصلت إليه (غانم وبن صغير)؛ عن عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة الثانية والرابعة). واتفقت أيضا مع ما توصلت إليه (قمر)، حيث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأولى، الثانية والثالثة جامعي). نفس النتيجة توصلت إليها (الحاج عمر) في دراستها؛ إذ أنه تبين عدم وجود تأثير للمستوى الدراسي (السنة الأولى-السنة الرابعة) في الذكاء الانفعالي لدى طلبة التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية.

5. خاتمة:

يعد مفهوم الذكاء الوجداني، حديثا نسبيا؛ إذ برز في تسعينيات القرن الماضي من خلال أبحاث ماير وسالوفي، وكذا الانتشار الواسع لكتاب دانييل جولمان "الذكاء العاطفي". كما أجريت حول هذا المفهوم، عديد الدراسات في مختلف الميادين ولدى مختلف الفئات. ورغم ذلك، لا يزال الذكاء الوجداني يتطلب المزيد من الدراسات؛ وهذا أمر ضروري نظرا لحداثته وعدم وضوح جميع معالمه. وأيضا لأهميته في ضمان الصحة النفسية والعقلية للفرد، وإمداده بالميكانيزمات الأساسية في التعامل مع مختلف الضغوط والعوائق التي من الممكن أن يقع فيها.

يقول (دانييل جولمان)¹ في مقدمة كتابه «الذكاء العاطفي»: "... والواقع أن رسم هذه الخريطة عن طريق العلم يطرح تحديا على هؤلاء الذين يؤيدون تلك النظرة الضيقة للذكاء، والقائلة إن حاصل الذكاء هو من المعطيات الوراثية الثابتة التي لا تتغير مع الخبرات الحياتية، وأن قدرنا في الحياة مرهون إلى حد كبير بهذه الملكات الفطرية. ويتجاهل هذا الرأي السؤال الأكثر تحديا والمتمثل في؛ ما الذي يمكن أن نغيره لكي نساعد أطفالنا على تحقيق النجاح في الحياة؟ وما العوامل المؤثرة التي تجعل من يتمتع بمعامل ذكاء مرتفع على سبيل المثال، يتعثر في الحياة بينما يحقق آخرون من ذوي الذكاء المتواضع نجاحا مدهشا؟ إنني أذهب في هذا الصدد إلى أن هذا الاختلاف يكمن في حالات كثيرة، في تلك القدرات التي نسميها هنا الذكاء العاطفي والذي يشمل ضبط النفس، والحماس، والمثابرة، والقدرة على حفز النفس، وهذه المهارات يمكن تعليمها لأطفالنا لنوفر لهم فرصا أفضل، أيا كانت الممكنات الذهنية التي منحها لهم حظهم الجيني."

وقد جاء موضوع دراستنا، ليهتم بمعرفة الذكاء الوجداني لدى شريحة تعتبر أساس أي دولة وعمودها الفقري؛ هي شريحة الشباب ممثلة في الطلبة الجامعيين، إذ أن الاهتمام بهذه الفئة هو ضمان لأفراد إيجابيين وبنائين، قادرين على مواجهة ضغوطات الحياة، ومساهمين رئيسيين في تطور البلاد ورفيها. وبناء على النتائج التي توصلنا إليها، ندرج جملة من الاقتراحات التي يمكن للأساتذة الأخذ بها في تعاملهم مع طلبتهم، وتساهم في بث الثقة في أنفسهم وقدراتهم:

¹ جولمان دانييل، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، الكويت: عالم المعرفة، 2000: 11

- تشجيع الطلبة على الحوار وحسن الاستماع؛ فالحوار أخذ ورد، وتتم الاستفادة منه بقدرة الطالب على الاستماع للطرف الآخر دون ضجر أو تعصب.
- توعية الطلبة بتقبل الرأي الآخر واحترام الغير مهما كانت انتماءاتهم الدينية والعرقية أو توجهاتهم الفكرية والسياسية، والابتعاد قدر الإمكان عن العصبية والجهوية والقبلية (رغم التقدم التكنولوجي والعولمة، إلا أن هذه المظاهر لا زالت متجذرة في مجتمعنا).
- غرس روح المبادرة والبذل والعطاء لدى الطلبة؛ بتشجيعهم على الانضمام إلى الجمعيات الخيرية أو زيارة دور العجزة والأيتام والمستشفيات، ما يعزز لديهم روابط التضامن والتآزر، وينمي لديهم مشاعر العطف والتراحم.
- الانفتاح على عالم الشغل؛ من خلال زيارات منسقة مع المؤسسات والهيئات الاقتصادية والاجتماعية (حسب تخصصات الطلبة)، بهدف الوقوف على كيفية التعامل في الوسط المهني مع مختلف الوضعيات سواء المحفزة أو المثبطة، وبالتالي اكتساب المهارات الضرورية للاندماج في الوسط المهني دون الشعور بالاغتراب أو النبذ.

قائمة المراجع:

1. أبو أسعد مصطفى، الذكاء الوجداني، دبي: مركز النجبة، 2005.
2. براهيم شلي وزقار فتحي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بمدى ممارسة الطالب الجامعي للسلوكيات الصحية، حوليات جامعة الجزائر 01، 04 (31)، 2017: 213-233.
3. برغوي توفيق وعليوة سمية، مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم الاجتماعية، ع08، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2019: 172-184.
4. بن عمور جميلة، الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب مواجهة مواقف الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس، جامعة وهران 02: كلية العلوم الاجتماعية، 2017.
5. جولمان دانييل، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، الكويت: عالم المعرفة، 2000.
6. الحاج عمر نهاية عبد الرحيم، العلاقة بين السلوك التوافقي والذكاء الانفعالي لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير في التربية الرياضية، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية بنابلس، 2015.
7. حنصالي مريامة، إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بيسكرة، 2014.
8. خوالدة محمود عبد الله محمد، الذكاء العاطفي. الذكاء الانفعالي، ط01، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.
9. روبنس بام وسكوت جان، الذكاء الوجداني، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاقي، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
10. الزهراني عبد الله أحمد، الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 41 (03)، الجامعة الأردنية، 2014: 763-783.
11. زيدان محمد مصطفى، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، المملكة العربية السعودية، 1979.
12. سعادة رشيد، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم الإكمالي والثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2005.

13. الشريبي لظفي ، معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، بدون سنة.
14. غانم ابتسام وبن صغير كريمة، الذكاء الوجداني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 02، 09 (03 خاص)، 2018: 3-24.
15. فرج عبد القادر طه وآخرون ، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط01، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بدون سنة.
16. القاضي عدنان محمد عبده، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، 03 (04)، 2012: 26-80.
17. القطان سامية عباس، تصور جديد للذكاء الوجداني، ط02، القاهرة: دار النهضة العربية، 2009.
18. قمر مجذوب أحمد محمد أحمد، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات-دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 02(01)، 2016: 161-183.
19. القيسي لبنى ناطق عبد الوهاب، كفايات الذكاء الانفعالي لدى مدرء المدارس الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد: المعهد العربي العالي للعلوم التربوية والنفسية، 2005.
20. كفاي علاء الدين، الصحة الوجدانية للطفل، مجلة خطوة، ع 24، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2004.
21. لابلاش جان وبونتاليس ج.ب، معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة حجازي مصطفى، ط03، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1997.
22. موسى رشاد علي، الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلة الطفولة والمراهقة، ط01، القاهرة: عالم الكتب، 2012.
23. Akomolafe, M.J & Adebayo, M.A. Assessment of emotional intelligence among secondary school students in Ibadan metropolis. oyo State, Nigeria, Life psychological, 20 (01), 2012: 214 – 228.
24. Berrocal, P.F., Alcaide,R., Extremera, N., & Pizarro. The role of emotional intelligence in Anxiety and depression among Adolescents. Individual Differences Research, 04 (01), 2006:16-27.
25. Cooper, R. K, & Sawaf, A. Executive IQ: Emotional intelligence in leadership and organizations. New York: Grosser. 1997.
26. Crowne, K.A. Emerging conceptual scholarship:The relationships among social intelligence, emotional intelligence and cultural intelligence. Organization Management Journal, ed.6, 2009.: 148 – 163.
27. Faguy, K. Emotional intelligence in healthcare. Radiologic Technology. 83(03). 2012 .
28. Gawali, K. Role of emotional intelligence in coping with trauma .Indian Streams Research Journal, 01 (12), 2012:1-4.
29. Liff, S. Social and emotional intelligence: applications for developmental education. Journal of Developmental Education, 26 (03), 2003: 28 – 34.
30. Lubit, R.H. Using emotional intelligence to survive and prosper : Coping with toxic managers, subordinates and other difficult people .New York Prentice Hall. 2004.
31. Mayer, J. & Salovey, P. What is Emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds). Emotional development and Emotional intelligence: Implications Educators. New York: Basic Books. 1997.
32. Mayer, J., & Salovey, P. Perceiving Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli: A component of Emotional Intelligence. Journal of Personality Assessment. 54(4), 1990: 772-781.
33. Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, A. Models of Emotional Intelligence. Handbook of Intelligence, Cambridge University Press. 2000.
34. Salguero,J.M., Palomera, R. Berrocal, F.,& Pablo. Perceived emotional intelligence as predictor of psychological adjustment in adolescents. A 1 – Year prospective study. European Journal of Psychology of Education, 27 (01), 2012: 21 – 34.